

الإقليات المسلمة

تأليف

مجموعة من المتخصصين
في العلوم الشرعية

الإصدار الخامس (١٤٤٢هـ)

ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٢ هـ (٢٠٢٠ م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية.

أخلاقيات المهنة. / مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية - ط ٥.

- الرياض، ١٤٤٢ هـ

١٧٥ ص، ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٠٠-٨٩٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الاخلاق المهنية أ. العنوان

١٤٤٢ / ١٤

ديوي ٩٦٥، ١٧٤

رقم الإيداع: ١٤٤٢ / ١٤

ردمك: ٠٠-٨٩٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذا الكتاب صادر عن دار جامعة الملك سعود للنشر، وقد تم تأليفه وتحكيمه من قبل مجموعة من المؤلفين المتخصصين وفق الضوابط المنهجية والعلمية.

وجميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من الدار.

نسعد بملاحظاتكم واقتراحاتكم عن الكتاب، ونعتني بدراساتها

وللتواصل الإلكتروني: vraic@ksu.edu.sa

سلة متطلبات الجامعة في الثقافة الإسلامية

حرصت حكومتنا الرشيدة على تعزيز القيم والمعارف الشرعية في مناهج التعليم على مختلف المستويات، وفي جميع المجالات، ففي التعليم الجامعي: نصت المادة الحادية عشرة من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن: «الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي»، مما يجلي بوضوح مدى عناية ولاة الأمر - حفظهم الله - في توجيه برامج التعليم العالي وربطها بالثقافة الإسلامية التي تقوم على أصول العقيدة الإسلامية، أحكام الشرع المطهر، وقيم الإسلام العليا، ومقاصده الراقية؛ وإذا فإن من الواجب العناية بها، وتعلمها وتعليمها، ونشر قيمها وأحكامها، ومكافحة الثقافات المنحرفة والغالية التي تختلف عنها في المنهج والمسلك، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: ١٥٣)، وقال في بيان صفة هذه الأمة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: ١٤٣).

وتنفيذا لهذه السياسة؛ اعتنت وزارة التعليم منذ وقت مبكر؛ بتوجيه الجامعات لتضمين برامجها التعليمية في مرحلة البكالوريوس في جميع التخصصات بأربعة مقررات من الثقافة الإسلامية، إذ أغلب البرامج يقدم في أربع سنوات دراسية على الأقل.

ورغبة في تعزيز جودة هذه المواد وتفعيل دورها العملي؛ كان «مشروع تطوير متطلبات الجامعة من مواد الثقافة الإسلامية» أول المشاريع الفائزة بالدعم في «برنامج تطوير الأقسام الأكاديمية في الجامعات» الذي طرحته الوزارة سنة ١٤٣٠هـ، وذلك بهدف إحداث نقلة نوعية في منظومة التعليم العالي، وضمان الجودة في مخرجاتها التعليمية ذات الأثر المباشر، بما يسهم في تهيئة البيئة الفاعلة.

ولعل من وسائل تطوير هذه المقررات؛ العناية بمجالاتها ومفرداتها ومحتواها؛ لذا حدّدت المجالات ومفرداتها بعناية، وذلك حسب ما توصلت إليه الدراسات العلمية والميدانية للمشروع، والتي راعت احتياجات الطالب في الواقع المعاصر، وحاجة سوق العمل، أما المحتوى العلمي فقد وُضعت الضوابط المنهجية التي تحكمه ومنها: اعتماد ما جرى عليه العمل في الفتوى بالمملكة، وضبط النصوص القرآنية، وتخرّيج الأحاديث النبوية، والدقّة في العزو، واعتماد المراجع الموثوقة، وتيسير الصياغة، والبعد عن الألفاظ الغريبة والموهمة.

ونُقِّد دعم وزارة التعليم لهذا المشروع وجعله ضمن برامجها التطويرية، كما نشمّن جهد جامعة الملك سعود المشرفة على تنفيذ المشروع، والتي واصلت دعمه، ومتابعته، وتطويره، وتكليف اللجان التي ترعاه، لعشر سنوات متتالية، كما نشكر كل من أسهم في إعداد المحتوى ومراجعته وتحكيمة وتصميمه من أساتذة العلوم الشرعية واللغوية والتربوية وغيرها.

نسأل المولى عز وجل أن يبارك في هذا العمل، ويكتب له القبول، ويرزق القائمين عليه المثوبة والأجر، وأن يكون لهذه المقررات الأثر الطيّب في توجيه طلابنا وطالباتنا بامثالهم لأوامر دينهم العظيم، واقتنائهم منهج سلفهم الصالح، والتزامهم التوسط والاعتدال الذي هو مقتضى ما تقوم عليه سياسة بلادنا الحكيمة.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد:

يهدف هذا المقرر إلى التعريف بأخلاقيات المهنة، ومكانتها في الإسلام؛ لتعزيز التزام طلابنا وطالباتنا بها في أنفسهم، وفي بيئة عملهم، كلٌّ في مجال تخصصه، فأنتم بناءً المستقبل، ورواد العمل الحكومي والقطاع الخاص، في وطننا السعودي المبارك.

وقد بدأ المقرر ببيان مفهوم الأخلاق عموماً وأهميتها واستعراض مفهوم المهنة ومكانتها في الإسلام، كما تناول الوسائل التي تعزز العمل وتعالج البطالة في مجتمعنا.

وللوقوف على أهم أخلاقيات المهنة؛ تناول المقرر هذه الأخلاقيات؛ موضحاً معناها وأهميتها، ومبيناً مصادرها الشرعية التي تستند إليها، ومشيراً إلى أثرها في تعزيز العمل والأداء الوظيفي والمهني، ثم إلى كيفية تحصيلها وتنميتها لدى الموظفين والمهنيين، ومن المهم أن يشترك الطلاب عند نهاية دراسة كل خُلق من أخلاقيات المهنة بإيضاح كيفية تطبيق هذا الخلق في مجال عملهم.

ثم بيّناً بعض المهارات الوظيفية التي يجب أن يعتني بتحصيلها الموظف ويحافظ عليها ويطورها، وتأكيداً على أهمية الأخلاق المهنية حرصنا على إيضاح أخلاقيات الإدارة في الإسلام باعتبار أنه ما من مهنةٍ إلا وتحتاج إلى إدارة؛ فالأخلاق الإدارية تعدُّ أوسع من الأخلاق المهنية لأنها تغطي مهناً وأنشطة مختلفة.

ولتنمية روح الاعتزاز بالإسلام وحضارته تم التعرض لبيان التزام المسلمين في الحضارة الإسلامية بأخلاقيات المهنة، وسبقهم إلى تدوين هذه الأخلاقيات.

ثم قدّم المقرر نموذجاً لمجال مهم من مجالات التوظيف وهو مجال التعليم، مع ترك المجال للاطلاع على نماذج أخرى بحسب اختصاص الدارس والمستفيد. وترسيخاً لأخلاقيات المهنة وتنميتها في ضمير وسلوك الموظف تعرض المقرر لأهم الوسائل التي تعززها، ثم لأبرز المخالفات ووسائل معالجتها والقضاء عليها.

✿ وحدات المقرر:

- الوحدة الأولى: مفهوم الأخلاق ومكانتها.
 - الوحدة الثانية: مفهوم المهنة وأهميتها.
 - الوحدة الثالثة: شروط المهنة.
 - الوحدة الرابعة: خلق الإخلاص والصدق.
 - الوحدة الخامسة: خلق الأمانة والعفاف والعدل.
 - الوحدة السادسة: خلق حسن التعامل والتعاون والمبادرة.
 - الوحدة السابعة: الكفاءة والإتقان.
 - الوحدة الثامنة: أخلاقيات الإدارة
 - الوحدة التاسعة: أخلاقيات المهنة في الحضارة الإسلامية.
 - الوحدة العاشرة: دراسة لميثاق المهنة في بعض التخصصات.
 - الوحدة الحادية عشرة: وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة.
 - الوحدة الثانية عشرة: المخالفات الشرعية في المهنة.
- والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المحتوى

الصفحة	المحتوى
٣	المقدمة
٥	الوحدة الأولى: مفهوم الأخلاق، ومكانتها
٧	• مفهوم الأخلاق، ومكانتها
١٠	• جوانب الصلة بين الأخلاق والعقيدة والعبادة والنُّظم الإسلامية
١٧	الوحدة الثانية: مفهوم المهنة، وأهميتها
١٩	• مفهوم المهنة، وأهميتها
٢٦	• وسائل علاج مشكلة البطالة
٢٩	الوحدة الثالثة: شروط المهنة
٣١	• شروط المهنة
٤٣	الوحدة الرابعة: خلق الإخلاص، والصدق
٤٥	• مفهوم أخلاقيات المهنة وأهمية دراستها
٤٧	• الإخلاص
٥٢	• الصدق
٥٧	الوحدة الخامسة: خلق الأمانة، والعفاف، والعدل
٥٩	• الأمانة
٦٣	• العفاف
٦٧	• العدل
٧١	الوحدة السادسة: خلق حسن التعامل، والتعاون، والمبادرة
٧٣	• حُسن التعامل

الصفحة	المحتوى
٧٦	• التعاون
٧٩	• المبادرة
٨٥	• الوحدة السابعة: الكفاءة، والإتقان
٨٧	• الكفاءة
٩١	• الإتقان
٩٧	• الوحدة الثامنة: أخلاقيات الإدارة
٩٩	• أخلاقيات الإدارة في الإسلام
١٠٧	• الوحدة التاسعة: أخلاقيات المهنة في الحضارة الإسلامية
١٠٩	• المجال الأول: التعليم
١١٢	• المجال الثاني: الطب
١١٥	• المجال الثالث: الحسبة
١٢٣	• الوحدة العاشرة: دراسة لميثاق المهنة في بعض التخصصات
١٢٥	• ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم
١٢٧	• مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم
١٣٢	• ميثاق المهنة في التخصصات الأخرى
١٣٥	• الوحدة الحادية عشرة: وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة
١٣٧	• وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة
١٤٥	• الوحدة الثانية عشرة: المخالفات الشرعية في المهنة
١٤٨	• أولاً: الفساد الإداري
١٥١	• ثانياً: السرقة، والرشوة
١٥٤	• ثالثاً: الغش
١٥٨	• رابعاً: الوساطة السيئة

الصفحة	المحتوى
١٦٠	• خامساً: إفشاء أسرار العمل
١٦٧	✿ الخاتمة
١٦٩	✿ قائمة المراجع
١٧٣	✿ المحتويات

* * *